

# منتدى مكافحة تبييض الأموال: المخاطر تزداد

الثلاثاء ٥ أيار 2015



رعى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ممثلاً بنائبه الدكتور محمد بعاصيري «منتدى مكافحة تبييض الأموال بين المتطلبات القانونية وإجراءات التدقيق» الذي نظّمته نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، بالتعاون مع هيئة التحقيق الخاصة، في مركز المؤتمرات في البيال. حضر اللقاء النائب ياسين جابر ممثلاً رئيس مجلس النواب، النائب جمال الجراح ممثلاً الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة، النائب أنطوان زهرا ممثلاً رئيس حزب القوات اللبنانية، المهندس إيلي حنا ممثلاً العماد ميشال عون، وهشام حمزة ممثلاً أمين سر هيئة التحقيق الخاصة إضافة إلى حشد من ممثلي الهيئات الاقتصادية.

اعتبر حمزة في كلمة القاها أنّ لبنان خطا خطوات مهمة في تطوير بنيته القانونية والتنظيمية في مجال مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وإن كانت المستجدات التي تمرّ بها المنطقة العربية حالياً، ولا سيما لبنان في موضوع مكافحة الإرهاب وتمويله تستدعي تدابير وإجراءات استثنائية على الصعد الأمنية والمالية والتشريعية.

وقال حمزة: تجرى الآن مناقشة مشروع تعديل القانون رقم ٢٠٠١/٣١٨ لمكافحة تبييض الأموال، ومشروع قانون يرمي إلى مراقبة نقل الأموال النقدية عبر الحدود ومشروع قانون لتبادل المعلومات الضريبية .

وأشار الى أنّ مجموعة «إغمونت» قررت انشاء مشروع للتبادل المشترك للمعلومات المتعلقة بداعش بهدف تحديد وتعقب الوجوه المالية للإرهابيين والمحتملين ووسائل تمويلهم، والمجموعات

المرتبطة بالقاعدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسوف تُعَرَض نتائج هذا المشروع على الإجماع العام لمجموعة العمل المالي FATF المقرر في تشرين الأول ٢٠١٥.

عبود

ثم كانت كلمة لنقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان إيلي عبود أكد فيها أنّ في ظلّ التحديات الاقتصادية التي يتعرض لها لبنان يواصل مصرف لبنان برؤيته وعلمه وفكره بذل الجهود اللازمة للتغلب على هذه التحديات واحتواء المخاطر المتعلقة بها والتأكيد على التزام لبنان بالتعاون التام مع المجتمع الدولي من أجل تفعيل مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب والتقيّد بالمعايير الدولية في هذا المجال، بانتظار إقرار مشاريع عدة تقدّم بها المصرف الى السلطة التشريعية والتي تهدف الى تعزيز سلامة القطاع المصرفي والمالي.

وفي ظلّ هذه التحدّيات أيضاً، يبقى التقيّد بالمعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) في اعداد البيانات المالية من ادارة المنشأة والتقيّد بالمعايير الدولية للتدقيق من مدقق الحسابات أولوية بالنسبة لنقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان حيث بدأ معهد التدريب التابع لها تأمين التدريب المهني المستمر للأعضاء كافة، عن طريق اعتماد برامج تدريب عصرية متطورة في هذا المجال بموجب اتفاقيات التعاون مع هيئات مهنية دولية رائدة كهيئة المحاسبين المجازين القانونيين في بريطانيا .

وأشار عبود إلى أنّ «النقابة ستتقدّم خلال الشهر المقبل الى مجلس النواب بمشروع قانون عصري لتعديل قانون مزاوله المهنة بما يتلاءم مع المتطلبات المهنية عالمياً، والذي بما يتضمّنه انشاء «الهيئة المشرفة على الرقابة النوعية.»

بعاصيري

ثم كانت كلمة لبعاصيري أكد فيها أنّ العالم يشهد اليوم، خصوصاً في مجال تمويل الإرهاب، تطوّرات غير مسبوقه على أصعدة عدة، تمثلت بظهور مجموعات متطرّفة (نذكر منها «تنظيم داعش»، «جبهة النصرة» إلخ) وابتكارها لأساليب جديدة في التمويل .

ولفت الى أنّ جهود السلطات التنظيمية والرقابية حول العالم تكاثرت لتعزيز أنظمة مكافحة تمويل الإرهاب من خلال فرض متطلبات أكثر صرامة وفرض عقوبات على الجهات غير الممتثلة .

وأكد أن لهذه التطورات تداعيات على المصارف والمؤسسات المالية ومفوضي المراقبة المعنيين لديهم، الذين بات عليهم أن يصبحوا أكثر حذراً في مهماتهم التدقيقية وذلك للحدّ أو لتفادي المخاطر التي يمكن أن يواجهها عملاؤهم، إن من الناحية التشغيلية (Operational Risks) أو من ناحية السمعة.